

دينك . لحمك . دمك || سلسلة مجدودن - الحسن البصري || الشيخ

احمد جلال

أحمد جلال

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. يعني في البداية يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان ويتقبل منكم هذه الخطوات. واسأل الله سبحانه وتعالى انه يتقبل منكم جلوسكم في الحر ده. عارف ان الحر الشديد ولكن والله - [00:00:05](#)

يا اخواني خدوها مني قاعدة. كل اما بيكون العمل ثقيل اوي على النفس في الدنيا لله سبحانه وتعالى. كل ما بيكون العمل ده ثقيل اوي في الميزان يوم القيامة. كل عمل عظيم شاق اوي اوي اوي علينا - [00:00:25](#)

واحنا بنصنعه بصعوبة جدا. نظرا لان النفس اصلا مش متقبلة العمل ده. لان النفس دايمنا نفسنا دايمنا يا اخواني بتميل للراحة بتميل للدعى بتميل للرفاهية. فكل اما يكون العمل شاق على النفس اوي كل ما ربنا سبحانه وتعالى يجعل العمل ده ثقيل جدا - [00:00:42](#) في ميزانك يوم القيامة. علشان كده كان من اعظم الاعمال اللي العبد بيتقرب بها الى الله فريضة الجهاد. لان اصعب حاجة على النفس اصعب حاجة على النفس انه يبذل ما له - [00:01:02](#)

اعلى منها انه يبذل ولده اعلى منها انه يبذل نفسه ولما كانت العبادة دي من اعظم واشق العبادات ربنا سبحانه وتعالى جعلها من اعظم العبادات اللي ممكن العبد يقابل بها ربه سبحانه وتعالى - [00:01:15](#)

فيا رب كده تكون يعني الجلوس ده يا رب يكون الجلوس ده في الحر ده علشان نسمع عن ربنا ونسمع للنبي صلى الله عليه وسلم في ميزان حسناته قناتكم ان شاء الله. وعاييز ازكركم يا اخواني فيه شباب كثير جدا والله يا اخواني ممكن ببذل اضعاف اضعاف المجهود اللي انتم هتعملوه - [00:01:31](#)

الان في معصية الله سبحانه وتعالى. فكون ان ربنا سبحانه وتعالى لما ييجي يصطفيك يصطفيك لعمل شاق والعمل الشاق ده كل رضاه سبحانه وتعالى اعلم يقينا نحفظ كده القاعدة كلما كان العمل ثقيل على النفس في الدنيا كلما كان هذا العمل ايه؟ ها -

[00:01:51](#)

ثقيلا فين؟ في ميزان العبد يوم القيامة. احنا اتكلمنا في الاسبوع اللي فات عن مدرسة التزكية مدرسة الحسن البصري رحمة الله عليه. وقلنا ان اول عمود في مدرسة التزكية الخاص بالاحسن البصري كان اهم حاجة عنده انه - [00:02:11](#)

جيل انه يوجد شباب. الشباب ده متقيد بالقرآن. الشباب ده يقرأ القرآن ويعمل بالقرآن. الشباب ده اثر القرآن ظاهر كويس جدا جدا جدا. فاقوالهم وفي افعالهم وفي سلوكياتهم الناس دي اللي نظرت الى دواء القرآن. فوضعه على داء قلوبهم واستشفوا بشفاؤه وتدواوا - [00:02:31](#)

او بدوائه فهؤلاء الذين ينزل الله بهم بهم النعم على اهل الارض. وبهم يدفع الله النقم عن اهل الارض. وهؤلاء في هذه الامة اعز واغلى من الكبريت الاحمر. الناس دي اللي ربنا سبحانه وتعالى اصطفاها علشان تكون كده سبحان الله نعمة من - [00:02:57](#)

من اعظم النعم اللي ربنا سبحانه وتعالى وضعها بيننا. اما العمود الثاني يا اخواني اللي الحسن البصري اصلا له داخل مدرسة التزكية هي جزئية العمل والتذكر الدائم ليوم القيامة. يا اخواني اوعوا في يوم من الايام يكون ذكر الاخرة بعيد عن - [00:03:17](#)

عيونكم او بعيد عن قلوبكم. يا اخواني اول آيات نزلت في القرآن آيات القيامة. يا اخواني واخر آيات نزلت في القرآن هي الآيات

برضو اللي بتتكلم عن القيامة. اول الايات اللي نزلت في القرآن زي ما ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول كان اول ما نزل من القرآن - [00:03:37](#)

اذا نقر في الناقور اي فاذا نفخ في الصور. واخر اية نزلت في القرآن واتفوا يوما ترجعون فيه ها الى الله في اول اية ربنا من اوائل الايات اللي ربنا ينزلها على النبي. الايات اللي تتكلم عن القيامة. واخر ايات ربنا يختم بها - [00:03:57](#)

القرآن ايات برضو بتتكلم عن القيامة. ليه ؟ علشان تظل قلوب الناس مربوطة بالقيامة. مربوطة بالقيامة علشان تخاف وتترعب لأ مش هو ده الهدف ولكن مربوطة بالقيامة علشان العمل. علشان انت تعمل. لان الانسان مننا يا اخواني لو ايقن ان ممكن في لحظة - [00:04:17](#)

يخرج من الحياة. الانسان ده هيجتهد قوي في العمل. علشان كده في الصحيح لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله متى الساعة؟ الساعة امتى؟ متى تقوم القيامة؟ متى السماء تنفطر؟ متى؟ امتمى الساعة يا رب - [00:04:37](#)

رسول الله. فالنبي صلى الله عليه وسلم يلفت نظره ان مش الاصل انك تسأل القيامة امتمى. ولكن الاصل انت عملت ايه لها؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم السؤال كان بتاع النبي ايه - [00:04:57](#)

وما اعددت لها؟ يبقى النهاردة لما نيجي نتكلم عن القيامة يا اخواني الاصل الحسن البصري اكد عليه اوي الاصل انك الحسن بيقول يقول لك انت اعديت ايه لليوم ده انك اعديت ايه لليوم ده؟ اليوم العظيم ده الاهوال الخطيرة اللي احنا هنقابلها في اليوم ده. انت استعدادك ازاي؟ انت بتعد نفسك - [00:05:12](#)

ازاي ليوم زي ده ؟ ده المعنى اللي لازم يوصل لكم كلكم يا احبابي. ربنا سبحانه وتعالى ما بدأ القرآن بذكر القيامة. وما ختم القرآن بذكر القيامة الا للاصل ده. وما اعددت لها. وما اعددت لها. سؤال مهم جدا. السؤال ده تخيلوا يا اخواني ان - [00:05:35](#)

النبي طرحه علينا كلنا لأ صعب اوي افرض النور جه وافرد النور جه. صعب عشان ندخله اللي خارج بص خليفهم في الاوضة. الاوضة واللاوضة اتفتح. والنوم في الاوضة الاوضة فاتحة - [00:05:55](#)

في الاوضة يا احمد وافتح لهم الباب. اه. هم. صعب. الله المستعان بيقى اذا يا اخواني ده منهج. ده منهج. والنبي صلى الله عليه وسلم كان دايما يا اخواني لما بيذكر لنا آي - [00:06:13](#)

وحالة من مراحل القيامة كان دايما بيربطها بالعمل ربنا سبحانه وتعالى يا اخواني لما بيذكر اي مرحلة من مراحل الاخرة برضو ربنا بيذكرها بالعمل. يا اخواني رأس مالكم اللي هتقابلوا به ربنا سبحانه - [00:06:33](#)

اعمالكم. يا اخواني والله يوم القيامة لن نتحسر على شيء. كتحسروا على ساعة مرت علينا ما قدمناش فيها عمل صالح ده اللي النبي قاله لنا. والله لا يتحسر اهل الجنة على شيء كتحسروهم على ساعة مرت عليهم - [00:06:47](#)

لم يذكروا فيها الله لم يذكروا فيها الله. ده الفهم اللي لازم يكون موجود عندك. الحسن البصري وهو بيأصل للمدرسة دي مدرسة انك لو عايز فعلا تزكي نفسك دور على عملك. دور على عملك. فكان رحمة الله عليه. انتم عارفين الحسن كان كلامه شبيه بكلام الانبياء. فكان رحمة الله - [00:07:07](#)

يا ابن ادم يا ابن ادم انك بين يدي الله يوم القيامة موقوف وعن عملك مسئول وما من ساعة الا وستعرض عليك وما من ساعة الا وستعرض عليك. فالحسرة الحسرة على كل ساعة مرت عليك لم تطع فيها ربك - [00:07:30](#)

بيقول لك خد بالك انك لما تقف بين ايدين ربنا يوم القيامة عمرك كله هيبقى بين ايديك. عمرك كله عبارة عن شريط قدامك كده. اوعى في يوم من الايام تلاقي عندك ساعة كده انت ما زكرتش فيها ربنا - [00:07:54](#)

اوعى في لحظة من اللحظات يكون عندك مش باقول ساعة ايام وساعات طويلة انت ضيعت فيها طاعتك لربنا سبحانه وتعالى. الاخ اللي بيقتد ستاشر ساعة على الفيسبوك. انت بين ايدين ربنا لما يسألك عن عملك. هتقول له كنت قاعد ستاشر ساعة على الفيسبوك. هتقول له كنت - [00:08:09](#)

كان في اليوم تمتاشر ساعة هتقولوا كنت بنام في اليوم تمتاشر ساعة! لا يا اخواني! لا يا اخواني! ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر لنا كل

مراحل القيامة ذكر لنا ان المرحلة دي مربوطة بالعمل. يا اخواني ربنا لما تكلم لنا عن الموت تكلم عن العمل. وقال لنا يا شباب يا اخوان يا احبابي - [00:08:29](#)

ربنا لما تكلم عن الموت قال لنا خدوا بالكم لازم تعملوا. خدوا بالكم ان ممكن في لحظة يا شباب افهموا كويس جدا ان الموت ده ما بيجيش ناس كبار السن بس لا والله ده ممكن في لحظة تتاخذ كده من بين ايدين الناس - [00:08:51](#)

اهو احنا لسه يعني آآ اخونا شريف الطرشوبي اخ من اخوانا في لحظة في لحظة عمل حادثة مات تمانية وعشرين سنة مات خرج من الدنيا خرج من الدنيا لما دخل قبره الان اللي معه اللي معه عمله - [00:09:07](#)

اللي معه عمله وسبحان الله يا اخواني ما من انسان منا يموت الا ويرفع الله الستر عن عمله فيري هذا العمل انا شريف ما كنتش اعرفه. ولكن سبحان الله اخويا الدكتور حسين اللي معنا في الجمعية بسأله وبقول له انت تعرف شريف؟ فقال لي شريف ده شف - [00:09:25](#)

يا اخواني بقى كشف الستر ان الستر ده اترفع وكل واحد عمله وبقي باين. يقول لي سبحان الله شريف كان شهر يا كان شهر يا معنا من خمسين لستين الف جنيه ادوية للفقراء والمساكين. بيديها لنا بارخص واقل الاسعار. يقول لي سبحان الله شريف مش كده وبس - [00:09:45](#)

ده كان لان علاقته واسعة جدا مع شركات الادوية كان اي دواء احنا محتاجينه كان بيتصل عليهم يجيبوا لنا الدواء ده برخص التراب. شاب سبحان الله ربنا يختم حياته بالاعمال دي كلها. بل بكلمهم في الجمعية شريف جا لكم يا جماعة قريب. فقالوا لي سبحان الله هو كان مشارك مع الدكتور حسين في الاعمال الطبية بس - [00:10:05](#)

اخر شهر سبحان الله يبدأ يطلع كفالات لاسر. طب اخر حاجة عملها ايه يا شباب؟ قالوا لي خد مننا وصل بالفين وخمسمية جنيه لالاسر الفقيرة للاسرة الفقيرة يا اخواني ربنا امرنا كده لما تيجي تذكر الموت اذكره علشان تعمل - [00:10:25](#)

اذكروا علشان تجتهد في العمل الصالح. هو ده الاصل يا اخواني هي دي المدرسة للحسن البصري دلوقتي بيأصل لها. بيأصل ايه يا جماعة احنا محتاجين محتاجين عمل اللي عايز يزكي نفسه هو محتاج للعمل الصالح. بصوا يا جماعة عارفين - [00:10:43](#)

ربنا سبحانه وتعالى ذكر لنا حال ناس وهي بتموت هي قد ايه حزينه علشان خرجت من الدنيا من غير العمل. ربنا سبحانه وتعالى بيقول حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي ها - [00:10:59](#)

شفتم ربنا ازاي بيقرن بيقرن بين الموت وبين العمل. بيقرن بين الموت وبين العمل. فيه ناس سبحان الله لما بتيجي تموت تلاقيها سبحان الله ربنا لما بيختم لها بيختم لها بالعمل الصالح. دي الناس اللي عاشت في الدنيا على عملها الصالح. تلاقي ربنا لما بيختم لهم بيختم لهم انه - [00:11:16](#)

افتح لهم عمل صالح وبعد كده يقبضهم عليه. علشان كده يا اخواني والله انا بعيني شفت عديد عديد كثير. كثير من الناس اللي ربنا لما بيختم يوم بيختم لهم بخاتمة لا يتخيلها انسان. انا شفت واحد في قلب الحرم المكي ميت. الحج اللي فات والله يا اخواني الحج اللي فات - [00:11:36](#)

آآ يوم تمانية زي الحجة اللي هو يوم التروية. الناس بتصلي الفجر في مكة وبتطلع على منى لنداء اول يوم في مناسك الحج. الناس بتصلي في مسجد الحرام بقى باحرامها والكلام ده تطلع من هنا انا خلاص صليت الفجر في المسجد الحرام ورايح الفندق بقى علشان احرم اتوكل على الله على منى فوجئت والله - [00:11:56](#)

والله قدام المسجد الحرام. واحد باحرامه وقع والناس ملفوفة على ما وصلت. فوجئت ان ده راجل ميت. شوفوا ازاي ربنا بيختم لهؤلاء الناس اللي هي اجتهدت اوي في عملها الصالح في الدنيا. تلاقي برضه ربنا لما ببيجي يختم لهم تلاقيه حتما ولا بد لان ربنا حكمه العدل. ربنا - [00:12:16](#)

حكم عدل يا اخواني. ربنا سبحانه وتعالى وضح لنا ان من ثواب الطاعة من ثواب الحسنة ان ربنا يفتح لك بحسنة تانية والحسنة التانية تفتح لك بحسنة تالته. والحسنة التالته تفتح برابعة وخمسة وستة وسبعة وعشرة. ولا يزال ده حال المؤمن لحد ما تكون -

آخر لحظة من لحظات حياته ان ربنا بقى يختم له افضل خاتمة. زي ما النبي قال لنا صلى الله عليه وسلم ان الله اذا احب عبدا غسله قالوا وما غسله يا رسول الله؟ قال يفتح له عند موته بعمل صالح ثم يقبضه عليه. ربنا يفتح له بعمل صالح - [00:12:56](#)
من اخواتنا اتصلت علي يا اخواني وقالت لي انا عايزة اقول لك حاجة عجيبة جدا. قلت لها اتفضلتي. قالت لي اخت من اخواتنا سبحان الله! يعني كان عادتها دائما ان - [00:13:16](#)

بتطلع اموال للفقراء والمساكين وكده. تقول لي سبحان الله! شابة لسة في ثلاثة وعشرين سنة اربعة وعشرين سنة. ربنا سبحانه وتعالى يقدر ان هي راحة لاسرة فقيرة علشان تقضي عنها دين. والاسرة دي كان فيها حالة مرضية تجيب لهم ادوية وحاجات من كده. وهي على باب الشقة بعد اما خبطت - [00:13:26](#)

تقع تموت ان هي تقع تموت ان ربنا يفتح لك بعمل صالح. انه يفتح لك بعمل صالح. وبعد كده يقبضك عليه. علشان كده ربنا قال لنا خدوا بالكم يا شباب - [00:13:46](#)

ان انتم لازم من البداية في حياتكم تتجهدوا جدا في اعمالكم. تتجهدوا جدا في اعمالكم. لان صدقوني والله. صدقوني والله على قدر اجتهادي في العمل الصالح في الدنيا بتكون نهايتك. بتكون نهايتك. وتلاقي ربنا سبحانه وتعالى بيفتح لك بما لا كنت - [00:13:58](#)
فزي ما ربنا سبحانه وتعالى يقول وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. ده لاهل المعصية هم كانوا قاعدين يقولوا ربنا غفور رحيم غفور رحيم. فتركوا العمل. نفس الكلام في الجهة الثانية وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. اي من كرامة الله لهم - [00:14:18](#)
بكرامة الله لهم. قد ايه ربنا يكرمهم. وقد ايه ربنا سبحانه وتعالى يفتح لهم من اعمال الخير. والله يا اخواني تلاقي ربنا بيدبر له مكان يموت فيه ما كان يتخيله. ربنا يدبر له عمل يموت عليه ما كان يتخيله. يا اخواني في سنة من السنين كنت في عمرة - [00:14:38](#)
وانا صليت العشاء في الحرم المكي وراجع على الفندق. فلقيت اخت من اخواتنا اللي كانوا معي في العمرة في حالة هستيريا. يا شيخ احمد يا شيخ احمد يا شيخ احمد - [00:14:58](#)

خير يا اختي في ايه؟ قالت لي في واحدة في الدور الاربعناشر بتحتضر انا عارفة انا شفت عليها علامات الموت يا شيخ احمد ابوس ايدك تعال بسرعة نطلع ايه نلحقها ونذكرها بالله لعلها - [00:15:08](#)

سبحان الله! ونطلع لها ولكن سبحان الله على ما وصلنا كانت انتهت كانت ماتت. جه زوجها جه زوجها راجل كبير في السن حوالي مسلا ستين سبعين سنة شايل معه عشا - [00:15:18](#)

شايل معه عشاء وداخل الراجل بالاحرام بتاعه. وداخل بالاحرام بتاعه. فانا باسأله يعني بيقول فيه ايه؟ فيه ايه؟ ايه اللي جابكم هنا؟ فبقول له انا لله وانا اليه راجعون الحج اللي في الاوضة دي توفيت فبكي بكاء شديد فبأسأله في ايه؟ قال ما فيش ده احنا لسه جايين دلوقتي نعمل عمرة كانوا من المغرب. لسه جايين الان نعمل عمرة يدوبك - [00:15:34](#)

احنا عملنا العمرة وهي طلعت علشان تستريح وانا بجيب العشاء علشان نتعشى مع بعض. تخيلوا يا اخواني جاية من المغرب جاية من المغرب والمفاجأة ان زوجها كان جايها مصر علشان آآ رحلة سياحية للاسار وابو الهول والاهرامات والكلام ده. تقول له انا مش عايز اقعد هنا وديني مكة اعمل عمرة - [00:15:55](#)

تطلع من مصر تروح لمكة. تعمل العمرة وتطلع في الاوضة بتاعتها وتموت كان سبحان الله كانت ممكن تموت في مصر. لا لا كان ممكن تموت في المغرب. ولكن ايه السر ان ربنا يفتح لها الفتح ده؟ اكيد يا اخواني كان لها مع - [00:16:15](#)

ربنا سبحانه وتعالى حال. الحال ده اللي بيوصل بعد كده يا اخواني ان الانسان مننا لما يبجي يموت تلاقي ربنا سبحانه وتعالى بيبختار له الموتة اللي يموت عليها. ربنا يختار له الموتة اللي يموت عليها. هي من المغرب وكانت قاعدة في مصر وتسبب مصر وتيجي السعودية وفي قلب مكة كان - [00:16:31](#)

ممكن تموت في المطار. كان ممكن سبحان الله يعني تموت قبل ما تعمل العمرة. ولكن شف ربنا وكرمه مع اوليائه كيف يتعامل ربنا عز علشان كده يا اخواني نقدر نفهم بالقانون ده ليه ربنا سبحانه وتعالى بيقول لنا وانفقوا مما رزقناكم - [00:16:51](#)

من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين. ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون والله خبير بما تعملون. يبقى ربنا سبحانه وتعالى يعلمنا الان يا شباب ان اي مرحلة من - [00:17:11](#) مراحل الاخرة المراحل دي دايمًا مقرونة بالعمل. سعادتك في المرحلة دي على قدر عملك. كل اما يكون عملك ما شاء الله صالح ابشر كل ما يكون عملك ما شاء الله صالح ابشر. وعلى النقيض. فيه ناس بتضيع وفيه ناس بتقصر. وفيه ناس بتكون بعيدة جدا عن ربنا سبحانه وتعالى - [00:17:40](#)

ناس ياما ربنا سبحانه وتعالى ارسل لها الرسائل حتى ترجع اليه. ولسه مش فاهمة. يا اخواني كل زمايل شريف او اهل شريف اللي معنا ممكن يكون شريف ده هو الرسالة اللي ربنا سبحانه وتعالى ببيعتهنا لنا كلنا. علشان ربنا يهدينا بسببه رغم انه مات وانقطع عمله. ولكن سبحانه - [00:18:01](#)

الله لما اشوف ربنا بيختم له ازاي؟ وازاي ربنا سبحانه وتعالى بيقدر له ان يكون له باع كبير جدا في صنائع المعروف. باع كبير جدا في تخفيف الام الناس في الدنيا. الناس المصابة بالامراض والكلام ده. قد ايه انه كان حريص على الفقراء والمساكين؟ لعل ان ربنا سبحانه وتعالى باعته لنا - [00:18:21](#)

اصحاب شريف اللي لسة ما بيصلوش. اصحاب شريف اللي لسة بعيد عن ربنا. انت منتظر ايه؟ هل انت منتظر ان انت تكون الرسالة اللي بعد كده اللي يوجهها للناس لن انسى ابدًا يا اخواني من سنتين ثلاثة كده كان كلية طب في سنة رابعة كلية طب في سنة رابعة كان فيه اخت تونس - [00:18:41](#)

وكانت اخت احسبها ان شاء الله من الصالحات. وكانت دي الرسالة اللي ربنا سبحانه وتعالى ارسلها لكل دفعة. السنة اللي بعدها واحدة تانية ماتت وشباب طب كلهم جم هنا اولاد وبنات والكلام ده. كان فيه درس - [00:19:01](#)

سبحان الله! سبحان الله يا اخواني! ففوجئت ان اخت من الاخوات باعته لي ورقة بتقول لي يا شيخ احمد السنة اللي فاتت كانت فلانة هي الرسالة اللي ربنا سبحانه وتعالى ارسلها لنا. والسنة دي فلانة هي الرسالة اللي ربنا سبحانه وتعالى ارسلها لنا. فيا ترى مين اللي هيكون رسالة ربنا - [00:19:17](#)

السنة الجاية. مين اللي هيكون رسالة ربنا لنا السنة الجاية؟ يمكن الرسالة اللي نقدر نفهمها النهاردة من مود شريف. ودي الرسالة الثانية النهاردة بعد ما قلت لكم ان كل يوم - [00:19:37](#)

او كل مرحلة من مراحل الاخرة دايمًا لازم تكون مقرونة من العمل. لازم نفهم يا اخواني وللازم نفهم يا احبابي ان الموت ده ما بيفرقش بين كبير او صغير الموت ده ما بيفرقش بين غني وفقير. الموت ده ما بيفرقش بين واحد في كلية طب وواحد في كلية تجارة. الموت ده ما بيفرقش بين واحد عنده - [00:19:48](#)

الله يعني عضلاته مفتول العضلات وقوي مشكلة الموت انه في لحظة بيحي وفي لحظة انت بتخرج من الحياة. كان الحسن البصري رحمة الله عليه في يوم قاعد في مجلس من المجالس بتاعته الناس بقى كبار السن والشباب شباب كتير وناس كبار سن فنظر الى كبار السن - [00:20:08](#)

الناس بقى اللي شعرها شاب والكلام ده نظر الى كبار السن وقال يا معشر الشيوخ يا معشر الشيوخ جاءكم النذير. الشايب ده نذير من ربنا لكم. يا معشر الشيوخ اوشكتم على الوصول - [00:20:28](#)

الى الله يا معشر الشيوخ منذ كم وانتم تسيرون الى الله اوشكتم على الوصول. استعدوا بقى لليوم اللي اتقابلوا فيه في ربنا ساعته بقى الشباب فرحوا ده بيكلم الناس كبار. فنظر الى الشباب وقال يا معشر الشباب - [00:20:46](#)

يا معشر الشباب وكم من شاب وكم من زرع اصابته الافة قبل وقت الحصاد. مش لازم علشان تموت تبقى تكون كبير جدا ده انت ممكن في عز شبابك تتاخذ يا اخواني لازم نفهم القواعد دي كويس. الموت ده ما بيفرقش بين الكبير والصغير. اخونا شريف يا رب ربنا يرحمه يا رب. اخونا شريف يا اخواني - [00:21:04](#)

انا شريف ثمانية وعشرين سنة ثمانية وعشرين سنة واتاخذ من بينا ثمانية وعشرين سنة يعني ده معظم اعماركم. ده معظم اعماركم.

يا اخواني اكثر ما يأتي انما يأتي والعياذ بالله للشباب بيأتي دائما للشباب. انت بتشوف ناس عواجز كثير لا ليه؟ لان هم اتاخذوا قبل ما يكبروا السن. قبل ما - [00:21:28](#)

للسن ده اتاخذوا من وسط الحياة فالسعيد منا يا اخواني اللي يجتهد بقى. السعيد منا اللي يحوش في الحصاد بتاعته اعمال صالحة. من صلاة وصيام وقراءة قرآن واذكار وحضور مجالس علم سعيد منا اللي يسعى لدينه كما كان يسعى اخونا شريف على الفقراء والمساكين والمرضى السعيد منا اللي يعمل كده - [00:21:51](#)

السعيد منا اللي يعمل كده. لان خلاص ما عايش الامر بالنسبة له يفرق. وهو كبير في السن وهو صغير في السن خلاص. هو الحمد لله معه العمل الصالح يقابل به ربنا سبحانه وتعالى. يبقى اذا يا اخواني النصيحة الثانية او الرسالة الثانية اللي لازم نفهمها كويس جدا ان الموت ده ما بيفرقش بين الكبير والصغير. خالص - [00:22:13](#)

بل الموت ده مع الصغير اكثر بكثير جدا من الموت مع الكبير لازم نفهم هذا الكلام. يا اخواني كم سمعنا كم سمعنا عن شباب ماتوا على طاعة؟ وكما سمع عن شباب مات عن معصية. اخت من الاخوات راحة مكتبة فياض تشتري مصحف مع اول يوم لها التزام - [00:22:33](#)

مع اول يوم لها التزام رايحة تشتري مصحف نزلت من الميكرو باص الجانب الثاني فبتعدي الطريق. جاية عربية نازلة من على كوبري طيارتها ماتت فوراً. راحة فين رايحة فين؟ راحة تغير من لبسها عشان تلبس الواسع. راحة تشتري مصحف علشان يبقى هو من النهاردة صفحة جديدة مع كلام ربنا سبحانه وتعالى. وماتت خرجت - [00:22:58](#)

من الدنيا انتهت ولكن اقدر اقول لها هنيئا لك هنيئا لك انك وانت شابة كده ان ربنا يقبضك على الطاعة دي على العمل ده على العمل الصالح ده هنيئا لك - [00:23:19](#)

يا شباب انتم النهاردة ربنا يا رب يديكم جميعا طولة العمر مع حسن العمل. لو ربنا سبحانه وتعالى قدر انه يقبض روح انسان منا الان. وليكن انت يا ترى ايه العمل اللي ربنا هيقبضك عليه؟ هل هيقبضك وانت قاعد في النادي ولا وانت قاعد في المسجد؟ هل يقبضك وانت قاعد تسمع اغاني ولا قاعد تسمع - [00:23:34](#)

القرآن هل هيقبضك وانت بتقرأ قرآن ولا عمال تغني؟ هل هيقبضك ازاى؟ هل هيقبضك وانت على طاعة؟ ولا هيقبضك وانت على معصية ده سؤال مصيري لنا كلنا. ده سؤال مصيري لنا كلنا. لان يا اخواني دخول القبر - [00:23:54](#)

مش بالامر السهل ولا بالامر الهين. يا اخواني دخول القبر ده دي مرحلة من اعظم واخطر المراحل لو عدت لو نجيت منها كل اللي جاي بعد كده ومش هينجوا منها الا اللي يكون ميت على طاعة. اللي يكون ميت على عبادة - [00:24:12](#)

يا اخواني لسة دكتور آآ آ جراح في احد مستشفيات الطوارئ بيقول جت لي حادثة فيها اربع شباب وبنت البنت بعد ما دورنا على على الشنطة بتاعتها نعرف هم منين ولا اخبارهم ايه. فوجئنا ان البنت دي روسية - [00:24:27](#)

البنت روسية الاربعة شباب اللي كانوا جايين في نفس الحادثة ثلاثة منهم ماتوا وهم على باب المستشفى. والرابع دخل المستشفى وهو في حالة يعني غيبوبة تامة غيبوبة الموت. وهو في غيبوبة تموت. سبحان الله! وعمال يتكلم بكلام مش مفهوم. فالدكتور بيقول سبحان الله! وانا - [00:24:45](#)

تعمل العملية علشان احاول ان انا اساعده ان هو يعني ما يموتش لقيته عمال يتمتم. عارفين يا شباب بيتتمتم بايه؟ عارفين بيتكلم بيقول ايه؟ عارفين وهو بيحضر بيقول ايه؟ عارفين وروحه بتخرج منه بيقول ايه؟ بيلعن صحابه. منكم لله. ربنا ينتقم منكم - [00:25:05](#)

انتم ضيعتوني اقابل ربنا وانا رايح ازني؟ اقابل ربنا وانا رايح ازني؟ اقابل ربنا وانا رايح اعمل الفواحش متخيل متخيل! متخيل شباب عاشوا على معصية بعيد عن ربنا. شفت بيموتوا ازاى - [00:25:25](#)
ما هو عشان كده يقول لك هو ده الخطر. الخطر يا اخواني ان كل انسان منا كل انسان منا بيختار هو عايز يموت ازاى. كل انسان من هنا بيختار وهو عايز يموت ازاى؟ انت عايز تموت ازاى - [00:25:41](#)

اللي عايز يموت ما شاء الله وهو ساجد خلاص كتر من السجود. عايز يموت وهو بيقرأ قرآن خلي القرآن ده صاحبك. عايز يموت وهو بيصلي حافظ على صلواتك في المسجد. اللي عايز يموت عكس كده خلاص اختار لنفسك دلوقت. حدد من دلوقتي مصيرك. الجزئية الثالثة في درس - [00:25:56](#)

النهاردة يا اخواني الجزئية الثالثة بتقول احنا قدامنا احوال كتير جدا. قدامنا احوال كتير جدا. الاهوال دي يا اخواني ما بنعديش منها فلوسنا ولا بنعدي بينها منها ان والذي كان شخصية كبيرة جدا او معروفة - [00:26:16](#)

لا لا لا انا مش هعدي من الاهوال دي يا اخواني الا بعلمي انا الا بعلمي انا. كل اما يكون لي عمل صالح صدقوني والله. صدقوني والله ما تشيلش هم اي احوال جاية بعد كده. ليه انت - [00:26:34](#)

عمل صالح. اذا ابشر برحمة ربنا بك. ابشر بعفو ربنا عنك. ابشر بكرامة ربنا سبحانه وتعالى لك الحسن البصري رحمة الله عليه كان يقول يومان وليلتان لم تسمع الخلائق بمثلها - [00:26:49](#)

في يومين وليلتين من الليالي والايام المصيرية في حياتك. الخلق عمرهم ما سمعوا قط عن مثل هذه الايام او عن مثل هذه الليالي اما اليوم الاول اليوم الاول او الليلة الاولى فهي اول ليلة لك في قبرك. اول ليلة تتحط في قبرك - [00:27:07](#)

وحدك لوحده واما الليلة الثانية فهي ليلة صبيحتها القيامة واما اليوم ان اليومين اللي خطر قوي على حياتنا كلنا. فيوم تلقى فيه الكتب وانت لا تدري تأخذ كتابك بيمينك ام بشمالك واما اليوم الثاني فهو يوم ان يأتيك البشير من الله اما - [00:27:27](#)

الى جنة واما الى نار. الاهوال دي كلها يا اخواني صدقوني ما بينفعش فيها فلوس. ما بينفعش فيها عيلة ما بينفعش فيه اصحاب لان هم كلهم سابوك. الكل سابك خلاص. ولا يبقى معك في هذا الوقت - [00:27:54](#)

عملك هو الوحيد اللي بيبقى معك. وهو الوحيد اللي بيستمر معك. فالسعيد منا يا شباب اللي بيخش على الاهوال دي وهو معه العمل الصالح ومعه طاعة ربنا سبحانه وتعالى. عارفين يا اخواني - [00:28:14](#)

ربنا سبحانه وتعالى مع الاهوال دي للمؤمنين اصحاب الطاعات والعبادات. الناس اللي كانت بتسعى دايمًا لقضاء حوائج الناس الناس اللي كانت دايمًا محافظة على صلواتها. الناس اللي كانت دايمًا محافظة على طاعتها وقربها من ربنا. الناس دي مش خيفة لان ربنا امنها. لان ربنا امنها - [00:28:30](#)

ما شاء الله! عندي موت ها! شوفوا ربنا ماذا يقول! ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ها تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة. ده المطلوب الان. ده المطلوب الان. شف لك اسرة فقيرة الان ارعاها - [00:28:50](#)

حاول خلي لك دايمًا كده لك في الليل ركعتين اثنتين بس بينك وبين ربك عز وجل. حاول ان ما فيش يوم يعدي عليك غير لما تكون فتحت المصحف وانت بتقرأ فيه كل الحاجات البسيطة دي بتكون سبيل بعد كده او سبب بعد كده ان ربنا يأمنك. انك ما تكونش خايف. الموت ده - [00:29:13](#)

بالنسبة لنا مرعب لنا. يا اخواني ما تخافش ربنا بيقول تنزل عليهم الملائكة. الا تخافوا ولا تحزنوا شوف يا اخواني انما يكون من شيء جاي. انا خايف من بكرة خايف من اللي يحصل بعد كده. انما الحزن على شيء انت سايبه وراك ، على شيء فات - [00:29:33](#)

انت حصل لك موقف امبارح فانت حزين. الانسان اللي بيكون خارج من الدنيا علشان داخل قبره بيبقى شايل هم حاجتين. اما الامر الاول فهو شايل هم القبر اللي هيقعد فيه لوحده. شايل هم الحشر شايل هم الميزان والصراط والحساب. الملائكة بتقول له لا تخاف ما تخافش احنا معك - [00:29:53](#)

هتخش القبر احنا معك. وانت واقف بين ايدين ربنا احنا معك. وانت على الصراط احنا معك ما تخافش الا تخافوا. ولا تحزنوا شبيه الاية دي يا اخواني قول الله سبحانه وتعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون - [00:30:13](#)

لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتته انفسهم ها خالدون. اسمع اللي جاية لا يحزنهم فزع الاكبر مش خايفين من يوم القيامة. مش خايفين من ارض المحشر. مش خايفين من المراحل دي كلها. لا يحزنهم الفزع الاكبر. وتلقاهم - [00:30:33](#)

الملائكة شف كانت معهم وهم بيموتوا. لما طلوعوا من قبورهم في اخر الحياة برضه كانت معهم وتلقاهم الملائكة. هذا يومكم الذي

كنتم توعدون شبيهة بالاية دي برضو قول الله عز وجل يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين - [00:30:55](#)
ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم برضو الملايكة معهم بتبشرهم على الصراط بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ذلك الفوز العظيم. سبحان الله! ويكأن ربنا بيقول لك اللي كان معي في الدنيا اللي كان في العمل الصالح في الدنيا. اللي
كان - [00:31:17](#)

طاعة ربنا في الدنيا ما تشيلش هم ما تخافش. وانا دايم بظمن كده كل اما حد يموت احسبه ان شاء الله من الصالحين. دايم باقول
لاهل يا جماعة ده ما يتخفش عليه. يا جماعة ده ما يتخفش عليه. ده ما يتزعزلش عليه اصلا. ده ما يتزعزلش عليه. ده قدم لنفسه العمل
الصالح - [00:31:41](#)

اللي يقابل به ربنا سبحانه وتعالى فما يتخفش عليه ابدًا. والله يا اخواني والله انا يمكن ذكرت لكم الموقف ده عديد من المرات.
وهفضل اذكروا لان سبحان الله القبور يا اخواني اسرار - [00:32:01](#)
القبور يا اخواني اسرار. ومن وقت للتاني ربنا بيفتح لنا كده عن بعض هذه الاسرار وبيكشف لنا عن بعض هذه الاسرار. دكتور محمد
صفوت الله يرحمه رحمة واسعة. سبحان الله! وهو في قبره يوم ما اتدفن وبنكشف كده عن وجهه سبحان الله! تلاقي الابتسامة اللي
مرسومة على وجهه - [00:32:16](#)

هو بيضحك ليه ماذا رأى؟ هو شاف ايه علشان وهو في قبره يضحك انت لما تتحط في قبرك هتبقى خايف ولا هتبقى بتدحك؟ ده
كل مرهون بعملك. ده كله مرهون بعملك. كل اما تكون لك العمل الصالح يكون لك العمل الصالح اللي انت حوشته في الدنيا -
[00:32:36](#)

خلاص ده دخل معك يا اخواني جوة القبر يا اخواني جوة القبر انت ما بتنتفعش الا بعملك الصالح. اهلك واولادك سابوك. زوجتك
واولادك سابوك والدك ووالدتك سابوك. اعز اصحابك سابوك - [00:32:57](#)
ما لك خلاص ما عدش معك ما عنتش بتملكه. انت لم يتبقى لك الان الا حاجة واحدة بس. عمل صالح. علشان كده دايم باقول يا في
لك صاحب ما ينفعش ابدًا انك تسبيه. صاحب وفي قوي مش هيسيبك طول حياتك. هو معك معك. صاحبك ده هو اوفى -
[00:33:14](#)

فاوفى من والدك ووالدتك. اوفى لك من مالك. اوفى لك من اولادك. اوفى لك من زوجتك. اوفى لك من كل اصحابك. عارفين مين
الصاحب ده عارفين مين الصاحب ده؟ الصاحب ده يا اخواني هو عملك الصالح. صاحبك ده هو اوفى صاحب لك العمل بتاعك -
[00:33:34](#)

عملك الصالح ده هو اوفى حد ه يكون لك. عارفين ليه؟ لانه مش هيسيبك ابدًا. هيفضل معك. وصحبته لك مش هتنقطع ابدًا قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد الا وله ثلاثة قراء اي ثلاث اصحاب. فواحد يقول له انا معك فاذا اتيت باب - [00:33:54](#)
تركتك ده اول صاحب له كان مصاحبك في الدنيا ودول اهلك. ازا كنت متزوج فدي زوجتك. ودول اولادك ودول اصحابك ودول
جيرانك ودول زميلك اللي كانوا معك في الشغل. اول ما تروح عند باب الملك اول ما بتتحط في القبر يقولوا لك بس - [00:34:17](#)
لحد هنا خلاص مأموريتنا معك انتهت. فواحد يقول له انا معك. فاذا اتيت باب الملك ها تركتك فهذا اهله واما الثاني فيقول له انا
معك. حيثما حللت حيثما ارتحلت واما الثاني فيقول فانا معك. خذ مني ما شئت ودع ما شئت. وهذا ما له. ما لك بتصرف زي ما انت
عايز - [00:34:39](#)

زي ما انت عايز. بس صدقني بمجرد ما خلاص بتموت العمل للمال ده خلاص امره توقف انما الصاحب الوفي لك اوي اللي هيفضل
معك مش هيسيبك هو عملك الصالح. واما الثالث فيقول له انا معك حيث - [00:35:09](#)
حللت حيثما ارتحلت في القبر انا معك. في الحشر انا معك. على الميزان انا معك. في ساعة الحساب انا معك. عارفين ده مين
عارفين ده مين؟ ده نعم الصاحب ده عملك اللي انت قدمته في الدنيا - [00:35:26](#)
صلاتك ذكرك لربنا قراءتك للقرآن اجتهادك في السعي لقضاء حوائج الناس. دي الصدقة اللي انت كنت بتقدمها. ده بيفضل معك. ما

بيسيبكش ابداء. لا بيسيبك في قبر. ولا بيسيبك ابداء حتى يدخل الجنة حتى تدخل الجنة. اذا دخلت الجنة خلاص سابق بقى العمل. لان الجنة ما فيش فيها - [00:35:43](#)

عمل ده انت تلهم فيها التسبيح. قال الله سبحانه وتعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزاعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار. وقالوا الحمد لله - [00:36:08](#)

ياه اول كلمة هتستفتح بها دخولك الجنة ان شاء الله. وقالوا الحمد لله. وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق - [00:36:38](#)

حق ونود انت لكم الجنة اورثتموها بما كنتم بما كنتم تعملون الجنة انت ورثتها بسبب عملك الصالح. الجنة انت كنت اهل لدخولها بسبب عملك الصالح. يبقى رأس مالك اللي هتقابل به ربنا سبحانه وتعالى هو عملك الصالح. الامر الرابع يا اخواني كل انسان مننا بيرى اثر عمل - [00:36:58](#)

الصالح في دنيته وبيرى اثر عمله الصالح بين يدي الله عز وجل يوم القيامة يوم القيامة يا اخواني ربنا بيكشف المستور. العمل اللي انت عملته في الظاهر او في الباطن ظاهر وواضح للكل - [00:37:28](#)

هي دي المشكلة. كان الحسن البصري رحمة الله عليه يقول يا ابن ادم عملك عملك. صلاتك بقى وقراءتك للقرآن. وصدقات وفعل المعروف وحسن الخلق مع الناس. يا ابن ادم عملك عملك. فانما هو - [00:37:45](#)

لحمك ودمك واعلم انه ما من عبد الا وسيلقى عمله فانظر على اي شيء تلقى عملك يوم القيامة. يا اخواني انا فلن انسى ابداء في حال من الاحوال احد الشباب اللي امه اتصلت علي وقالت لي ابوس ايدك ابني بيحتضر. تعالى ذكره بالله - [00:38:05](#)

واروح اكلم الولد واذكره برحمة ربنا والولد لا يستجيب. الولد اقول له يا اخي الحبيب قل لا اله الا الله وهو مش هنا خالص. اقول له ابشر في رحمة ربنا ويقول لي رحمة ربنا مش للي امثالي. انا شربت مخدرات انا زنيت انا زنيت انا فعلت انا فعلت. وفضل والعياذ بالله وهو - [00:38:27](#)

بيموت عمال يعدد الموبات اللي وقع فيها. وسبحان الله مات مات وهو عمال يعدد الموبات. اقول له انسى ده كله رحمة ربنا واسعة يقول لي مش لي. طب قل لا اله الا الله. يقول لي مش قادر. ليه؟ ليه؟ كل واحد مننا يا اخواني بيرى اثر عمله حتما ولا بد - [00:38:47](#)

هيرا في الدنيا وهيرا بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. بس الخطورة يا اخواني ان انا لما اكون واقف يوم القيامة والنبي صلى الله عليه وسلم واقف مع امته وانا اطلع اقف بين ايدين ربنا ومع موبات ومع كباثر. ومع تقصير في الصلاة ومع تقصير في الحجاب. ومع - [00:39:07](#)

تقصير في ذكر الله ومع تقصير في اداء الزكاة. ومع تقصير في القرآن. هي دي المشكلة المشكلة انك تقابل ربنا يوم القيامة وانت مضيع للعمل المشكلة انك تقابل ربنا يوم القيامة وانت ما معكش حسنة - [00:39:27](#)

المشكلة انك تقابل ربنا يوم القيامة وانت ما معكش الا السيئات بس. دي مشكلة يا اخواني مشكلة ربنا سبحانه وتعالى بيقول ووجدوا ما عملوا حاضرة كل عملك حاضرك كل ساعة عصيت فيها ربنا قدام عينيك شايفها - [00:39:42](#)

هتكلم ربنا ازاى وهتقول له ايه وتقول له ايه انك لما يقول لك انت استحييت تعصي تعصيني قدام الناس ولما كنت بتخلو بنفسك كنت بتعصيني اذا ما قال لي ربي - [00:40:02](#)

اما استحييت تعصيني وتخفي الذنب عن خلقي وبالعيان تأتيني هتقول له ايه ساعتها هتقول له ايه ساعتها؟ هتقول له ايه وانت ماسك الكتاب بتاعك وربنا بيقول لك اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم - [00:40:20](#)

حسبية وانت تقول له يا رب انا ضيعت الصلاة وتقول له يا رب انا ضيعت الاوقات في معصيتك. وتقول له يا رب انا ياما نظرت النظرات المحرمة. وتقول له يا رب ياما دخلت على المواقع المحرمة وتقول له يا رب انا يا - [00:40:40](#)

صنعت وصنعت هتقول له ايه هتقول له ايه وانت بتقرأ كتابك. هتقول له ايه وكل شيء انكشف الان. هتقول له ايه بمعاصي السر لما يسألك عنها هتقول له ايه؟ هتقول له ايه بعد اما اظهر لك معاصي السر بتاعتك؟ علاقة محرمة ظهرت - [00:40:55](#)

فعل محرم ظهر كل معاصي السر اصبحت مكشوفة قال الله سبحانه يوم تبلى السرائر يوم تبلى السرائر تبلى اي تظهر. كل سريرة انت عملتها بقت ظاهرة وواضحة هتبقى ظاهرة وواضحة - [00:41:15](#)

يا حسرة قلب انسان عصى الله في مثل هذا الموقف يا حزن كل انسان قصر في الصلاة في مثل هذا الموقف يا حسرة كل انسان ضيع حياته في معصية الله في مثل هذا الموقف - [00:41:35](#)

ويا فرحة ويا سعادة كل انسان يبقى واقف بين ايدين ربنا وربنا يقول له اقرأ كتابك يقول له يا رب حبيتك. يقول له يا رب كنت بخاف منك يقول له يا رب حبك ملئ قلبي فكنتم محافز على الصلاة - [00:41:51](#)

تقول له يا رب حبك ملئ قلبي فكنتم باصلي قيام ليل كثير. تقول له يا رب حب الفقراء والمساكين ملئ قلبي فكنتم باسعى على الفقراء والمساكين يا فرحة قلبك وانت بتقول يا رب يا رب معي حسنة. تقول له يا رب معي طاعة. تقول له يا رب ما عصتكش -

[00:42:08](#)

تقول له يا رب انا حبيتك ياه يا على سعادة هذا الانسان لما ينظر ربنا تبارك وتعالى له هذه النظرة ويقول له عبي انا اعنتك عليها في الدنيا وانا اقبلها منك الان - [00:42:28](#)

وان اقبلها منك الان. الباب بيقول لنا في هذه اللحظة ان العبد ده لا يملك قدميه مش هيقدر يقف على رجليه فرحة ان ربنا سبحانه وتعالى تقبل منه الحسنة. رجليه مش قادرة تشيله من شدة فرحه انه بيقول له يا رب حافظت على الصلاة - [00:42:48](#)

وربنا يقول له انا قبلت منك الصلاة يقول له انا قبلت منك ساعتها مش قادر يقف على رجليه فيخر لله ساجدا فرحان فرحان ان ربنا سبحانه وتعالى تقبل طاعته. طب الثاني هيقول لربنا ايه؟ موقفه بين ايدين ربنا ايه؟ يا - [00:43:07](#)

اخواني يا ابن ادم عملك عملك. الحسن بيقول لك كده عملك عملك. فاما هو لحكم ودمك يا اخواني هنقف بين ايدين ربنا وهيسألنا عن اعمالنا. هيسألنا عن صلواتنا. هيسألنا عن القرآن اللي بقى لنا شهور ما فتحناهوش - [00:43:27](#)

هيسألني عن قيامنا لليل. هيسألني عن طاعتنا له سبحانه. هيسألنا انتم عملتم ايه قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزولا قدما عبد يوم القيامة. حتى يسأل عن اربع ربنا يسأل عن اربع حاجات. واحد واحد - [00:43:47](#)

عن عمره فيما ابلاه قضيت عمرك قضيته ازاي وعن شبابه فيما افناه. قضيت شبابك ازاي الطاعة ولا على معصية؟ قرب من ربنا ولا بعد وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفق. والرابعة عن علمه ماذا عمل به - [00:44:09](#)

ها تجاوب تقول له ايه؟ وهو في الوقت ده ما بيسأل كده ما بيحس الحاجة واحدة بس. والله يا اخواني من اكثر الاشياء اللي دايم بتتوجع قلب الواحد انك لما تقف بين ايدين ربنا يوم القيامة ويفضل يقول لك انا ياما اديتك. ياما اديتك النعم. والله يا اخواني يكاد القلب -

[00:44:28](#)

يتفطر والله والله العظيم لو استشعرتها تخيل واحد صاحبك ياما وقف معك في وقت مشاكلك. كان دايم هو اللي بيحل لك مشاكلك اعطف دين هو اللي بيسد لك الدين. عايز تتزوج هو اللي بيساعدك في الزواج. نفسك تطلع عمرة هو اللي بيديك الفلوس عشان تعمل

عمرة. لما مرضت هو اللي سعى معك - [00:44:48](#)

مع عند اكبر الدكاترة علشان يعني عشان ربنا يشفيك. وبعد كده هو طلب منك حاجة وانت خذلته ويقف كده هو بين ايديك ويقول لك يا اخي حرام عليك. انت ليه ما صمتش العشرة اللي انا عملتها معك؟ ليه ما صمتش الاحسان اللي انا اديته لك؟ ده انت لما مرضت

- [00:45:08](#)

انا لو وقفت معك. ده انت لما كنت عايز تعمل كذا انا اللي كنت معك. وانا اللي عملت لك كذا. وانا اللي عملت لك كذا. وانا اللي عملت لك كذا. ازاي تخدعني - [00:45:27](#)

ازاي تخونني كده تخيل الان اخي الحبيب انك واقف بين يدي الله عز وجل. وهو عمال يعدد نعمه عليك. مش انا اللي اديتك الصحة؟ مش انا اللي اعطيت لك السمع - [00:45:37](#)

مش انا اللي اعطيت لك البصر. مش انا اللي زوجتك! مش انا اللي اديتك المال! مش انا اللي جعلتك بين الناس معافى! ازاي تعصيني!

هتقول لربنا ايه موقف شديد على النفس - 00:45:50

ان ربنا عمال يذكرك بكل هذه النعم وفي لحظة انت تقول له ايه؟ انت اديتني النعم يا رب وانا سخرتها في معصيتك سخرتها في معصيتك يا رب قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:03

ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه. ليس بينه وبينه ترجمان. ربنا بيتكلم لك مباشرة مش انا اللي عملت لك كذا هتقول ايه؟ في رواية الترمذي من حديث عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل لعبد - 00:46:17
يوم القيامة الم اجعل لك سمحا وبصرا؟ الم اجعل لك مالا وولدا اينما قدمت لنفسك. يا اخواني انا عايز اكد تاني الفكر اللي كان اخونا شريف طاشوبي ربنا يا رب يرحمه. ماشي به انا عايز اغرسه النهاردة في قلوبكم. العمل اللي كان شغال عليه لازم النهاردة -

00:46:41

غرز في قلوبكم. اللي صيدلي زي اخونا الدكتور شريف اسعى دايما انك تطلع الادوية للفقراء والمساكين بقدر المستطاع زي ما قلت لكم يا اخواني سبحان الله هو مات. ويمكن العمل اللي كان بيعمله ما حدش كان يعرفه - 00:47:06
والعمل الان ظهر قدامنا كلنا عمل اخونا شريف بقى ظاهر قدامنا كلنا اخويا حسين بيقول لي كان مسؤول من حوالي من خمسين لستين الف جنيه تعاملات في الادوية كل شهر مع الفقراء والمساكين - 00:47:22

سعي دائم على شركات الادوية يجيب الادوية النادرة اللي مش موجودة علشان يعني يرحم ضعف الناس اللي بتتألم بسبب المرض كان دايما يبسعى يا اخواني كان دايما يبسعى عايز الفكر ده يبقى عندك. فكر الاعداد ليوم ممكن في لحظة تتأخذ من بين ايدينا -

00:47:37

فكر الاعداد ليوم تقابل فيه ربنا اختم علشان اذان العشاء معكم بالاثر ده جاء رجل الى الفضيل بن عياض راجل كبير السن كده فقال له يا ابا علي يا ابا علي - 00:47:56

ذكرني انصحنى اوغظني. اديني موعظة انتفع بها فقال له كم عمرك عندك كم سنة فقال ستون سنة قال سبحان الله سبحان الله منذ ستين سنة وانت تسير الى الله اوشكت على الوصول. اوشكت على الوصول. فقال الرجل انا لله وانا اليه - 00:48:14
اليه راجعون انا لله وانا اليه راجعون. انا لله وانا اليه راجعون. فقال الفضيل بن عياض اتدري ما تقول انت عارف انت بتقول ايه من علم انه الى الله راجع - 00:48:42

علم انه بين يديه موقوف ومن علم انه بين يديه موقوف علم انه بين يديه مسئول ومن علم انه بين يديه مسئول فليعد الاجابة على هذا السؤال. كلنا هنرجع لربنا. وكلنا هنتسأل بين ايدين ربنا على عملنا. الصالح والطالح - 00:48:56

سعيد مننا يا اخواني اللي لما يقابل ربنا سبحانه وتعالى يوم القيامة يكون ما شاء الله بقى معه من الاعمال الصالحة ومن الطاعات اللي يبقى فيها هذا الوقت السعيد يا اخواني المؤمن احسن الظن بربه فاحسن العمل. اختم معكم بالجزئية دي. الحسن البصر -

00:49:20

خرج على اصحابه ذات يوم وتلا هذه الآية وهو يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابي اني ظننت اني ملاق حسابي فهو في عيشة راضية. قال هذا المؤمن - 00:49:40

احسن الظن بربه فاحسن العمل اني ظننت اني ملاق حسابيا. انا هاقابل ربنا وهيسألني فانا اعديت من بدري العمل الصالح لما اقف بين ايديه ويسألني عملت ايه؟ اقول له عملت كذا - 00:50:00

ده اللي يوم القيامة بقى سعيد ده اللي يوم القيامة بقى سعيد بقى فرحان. يقول للناس يا جماعة انا الحمد لله عديت العمل الصالح. اهو اهو يا رب عملي اهو. دول السعداء يا - 00:50:14

كونوا سعداء الدنيا والاخرة ولتعلموا يقينا يا احبابي ان السعيد ان السعيد هو اللي ايقن انه هيقف بين ايدين ربنا. فاحسن العمل في الدنيا حتى اذا قابل ربه قال له ربه عز وجل ادخل الجنة - 00:50:27

ادخل الجنة جزاء بما كنتم تعملون. قال ربنا عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك

اصحاب الجنة خالدين فيها ها جزاء بما - 00:50:45

فكانوا يعملون نرفع الاذان ان شاء الله ونكمل وزننا. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد.

يبقى اذا يا اخواني اللي اراد الحسن البصري انه يأصله في قلوب كل من دخل مدرسة التزكية عنده انه - 00:51:05

وصل لهم هذه القصة. قصة ان احنا كلنا هنفارق الدنيا حتما ولا بد. والسعيد منا اللي يكون عنده حصالة بيجمع فيها العمل الصالح بتاعه العمل الصالح ده اللي بيجني ثمراته على طول من وقت لآخر سواء في الدنيا او في الآخرة. زي ما قلت لكم ما شاء الله ان اول -

00:51:25

من ثمرات هذا العمل الصالح. وانا هحاول سريعا كده اذكر نفسي واذكركم بثمرات الاعمال الصالحة اللي احنا ممكن نعملها. واحد اول

ثمرة من ثمرات العمل الصالح. واحد ان ربنا سبحانه وتعالى بعد العمل الصالح ده يفتح لك بعمل صالح ثاني. وتسبب - 00:51:45

العمل الصالح ده يفتح لك بالعمل الثالث. وتسبب الثالث يفتح للاربع. والرابع للخامس ولا يزال هذا الحال حتى تأتي اللحظة اللي انت هتفارق فيها الحياة فتلاقي ربنا فتح لك بالعمل العظيم اللي بتعمله علشان تموت عليه. علشان كده كان عروة بن الزبير يقول اذا رأيت

الرجل يصنع الحسنة - 00:52:05

فاعلم ان لها عنده اخوات وذلك لان الحسنة تدل على اختها. اتنين الثمرة الثانية من ثمرات العمل الصالح ان ربنا يحفظك

ويحميك ويصونك. ويسدك من اي مكروه ويمنع عنك اي مكروه ويمنع عنك اي ضرر. يا اخواني - 00:52:25

حفز ربنا للانسان بسبب حسناته ورد في القرآن كثير جدا. شوفوا ربنا سبحانه وتعالى ماذا يقول وليخشى الذين لو تركوا من خلفهم

ذرية ضعافا خافوا عليهم ها؟ اه عايز ربنا يحفظ لك اولادك من بعدك فليتقوا الله. فليتقوا الله - 00:52:45

اجتهد في طاعة ربنا. تلاقي ربنا حفظ لك اولادك. عندك ابن شادد عليك شوية ومبهلك اتق الله. تلاقي ربنا يصلح لك ولدك. سبحانه

الله ربنا ذكر لنا في سورة الكهف. واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكانا هاهنا تحت كنز لهما. وكان - 00:53:05

كان ابوهما ربنا بيعت نبي من اعظم انبياء الله. واحد من اولي العزم من الرسل. ليه؟ علشان يبني الجدار. ويرسل رجل من الصالحين

اللي هو الخضر ليه علشان ابنك دار. ليه؟ علشان يحفز اموال اليتيمين. ليه؟ علشان ابوهم كان صالح. علشان ابوهم كان صالح. من

ثمرات العمل الصالح - 00:53:25

يا اخواني كلنا الدنيا دي دار بلاء. الدنيا دي دار مشاكل. ما فيش انسان منا الا وبيمر بكرب او بمحنة او بلاء. ببيجي العمل الصالح

بقي هنا علشان يكون سبب انه يخرجك من البلاءات دي. فاكربين يا اخواني حديث الثلاثة اللي دخلوا الغار ونزلت الصخرة انطبقت

عليهم فاكربين - 00:53:45

الحديث ده فاكربين ايه اللي كان السبب ان هم يخرجوا من من الورطة دي العمل الصالح اللي يدعي ربنا يقول يا رب انا كنت بار

بوالدي تنفرج شوية واللي يدعي ربنا يا رب انا عفيت عن الحرام تنفرج شوية وندعي يقول يا رب انا كنت امين في مال الاجير اللي

كان عندي تنفرج الصخرة ويخرج - 00:54:05

نحن سالمين غانمين. حفظ ربنا لك وخروجك من القربات بيبكون بالعمل الصالح. بل عطاء ربنا لك. عطاء ربنا لك يكون على قدر عملك

الصالح. فيه كثير من الاوقات بيبقى نفسك وامنيتهك انك تصل لغاية معينة. تحقق حلم معين صدقني. طول ما انت على طاعة ربنا

تلاقي - 00:54:25

ربنا سبحانه وتعالى بسبب العمل الصالح بعد فضل ربنا اولاً واخراً تلاقي ربنا بيعطيك ما اردت حتى وان كان الامر مستحيل. ليه؟

اصل انت للطائعين. فاكربين يا اخواني كثير منا تزوج ولم يرزق الولد؟ عارفين سيدنا زكريا عليه الصلاة والسلام؟ ربنا بيقول ايه -

00:54:45

ثريا اذ نادى ربه ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. طب ازاى ده انت كبير في السن ده انت اللي بتقول اني وهن العظم مني

واشتعل الرأس شيئا ازاى ومراتك كانت وهي شاب عاقر؟ شف ربنا بيقول ايه؟ از نادى ربه ربي لا تذرني فردا وانت خير الوارثين -

00:55:05

شف ربنا بيقول ايه فاستجبنا له. فاستجبنا له ووهبنا له يحيى. واصلحنا له زوجه. يا اخواني الترتيب انطقي في غير القرآن طبعاً.

الترتيب المنطقي ان ربنا بيقول فاستجبنا له. وبعد كده اصلحنا له زوجه. وبعد كده - 00:55:25

ادمان الولد والا ازاي ربنا يرزقه الولد وكانت زوجته عاقرة اصلاً وهي شابة ولكن ربنا بيعلمك ان هو ده اثر العمل الصالح وبيعلمك انك

لا تلتفت للأسباب وتنسى مسبب الأسباب. اول التفاتة لك لمسبب الأسباب سبحانه. فقدم هنا ربنا قال فاستجبنا - 00:55:45

ووهبنا له يحيى وايه ها واصلحنا له زوجه. وبعد كده ربنا يقول لك ايه السر؟ ان ربنا ادى له الولد. ايه السر اللي ربنا حقق له امنيته.

ايه السر ان ربنا ادى له ما اراد؟ ايه السر؟ ان ربنا ادى له حاجة في عرف الناس وعقل الناس مستحيلة. فقال الله انهم كانوا -

00:56:05

اه يسارعون في الخيرات. يسارعون في الخيرات. وخذ بالك انا لما اقول مسلاً ايه انا الى الحزاء. الحزاء ده بعيد عني فانا رايح له.

فانا باستخدام حرف الجر ايه ها ايه الى يسارع الى سارع احمد الى كذا - 00:56:25

ولكن لما ربنا يقول لنا انهم كانوا يسارعون الى الخيرات ولا في الخيرات فين؟ ليه؟ ليه ربنا يشيل ايه لو يحط فيه؟ ليه؟ دا ويك ان

ربنا بيقول لنا لو كانت الخيرات دي دائرة هم جوة دائرة - 00:56:45

وبيسارعوا برضو للخيرات. يا نهار ابيض! ويدعو لنا رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين ثمرات الطاعة يا اخواني كثيرة جداً على رأسها

انك تبقى سعيد شوية. احنا ياما قابلنا شباب يمكن اكثر نسبة شباب - 00:57:01

بتروح يعني اكثر نسبة بتخش عند الدكاترة النفسيين الشباب ليه؟ هو بعيد عن ربنا. اللي بعيد عن ربنا ده ما يطلبش سعادة. اللي

بيصلي ولا بيعبد ربنا ما يطلبش سعادة حتى وان كان اغنى الناس - 00:57:20

مش هيجدها ابدًا. لان قانون السعادة انك لازم تكون قريب منه. السعادة دي ثمرة. ثمر من ثمرات قربك من ربنا. والله يا اخواني تلاقي

زوجتك بقت مصدر سعادة بعد ما كانت مصدر تعاسة. اولادك بقوا مصدر سعادة بعد ما كانوا مصدر تعاسة. شغلك بقوا بقى مصدر

سعادة بعد ما كان مصدر تعاسة. ليه - 00:57:35

العمل الصالح قال الله سبحانه وتعالى من عمل صالحاً بالذكر او انثى وهو مؤمن ها فلنحيي انه حياة كان شيخ الاسلام ابن تيمية له

كلمة جميلة قوي. يا ريت نحفظها ونختم بها درس النهاردة. كان شيخ الاسلام ابن تيمية بيقول - 00:57:55

من اراد السعادة الابدية فليلزم عتبة العبودية. ثاني كان يقول العروض السعادة الابدية فليلزم اعتاب العبودية او فليلزم عتبة

العبودية. هي دي السعادة الحقيقية اللي انت تحصلها في الدنيا وتحصلها في الآخرة باذن الله تبارك وتعالى. اخواني انا قبل ما اختتم

درس آآ من باب بقى التواصي بالعمل الصالح بكرة تلتاشر اربعتاشر - 00:58:15

خمسناشر ان شاء الله. بكرة وبعده وبعده ان شاء الله. الصيام ان شاء الله وصية النبي صلى الله عليه وسلم. وصية النبي ان كان دايمًا

بيوصي بهذه الايام الثلاثة. فاحنا - 00:58:45

صوم هذه الثلاثة ايام. اما اذا كانت هناك كلمة اخيرة لاهل اخونا شريف. فانا كل اقدر اقول لهم حاجتين. الامر الاول اصبروا

واحتسبوا. اصبروا واحتسبوا. وانا ابشركم بما كان يصنع من خير - 00:58:55

هقولها للمرة الثالثة انا ابشرهم جميعاً بما كان يصنع من خير. شريف كان معنا في جمعية في جمعية خير زاد كان معنا في الجمعية

بيشارك في ادوية شهرية بخمسين ستين الف جنيه للفقراء والمساكين. والناس اللي مش قادرة ان هي تجيب ادوية. انا عايز ابشرهم

ان - 00:59:15

الله! اخر شهر الشهر اللي فات ده شريف كان في الجمعية ودفع الفين ونص علشان يبدأ من معنا في الجمعية انه يبدأ مع الادوية يبدأ

ان هو يكفي الاسرة الفقيرة. فاللي ربنا بيختم له بالاعمال دي ما حدش يزعل عليه. بل اطمنوا له ان شاء الله - 00:59:35

ربنا يا رب يغفر له. اما الامر الثاني فهي رسالة لكم كلكم. وبخاصة الشباب معظم الحضور شباب. شريف شاب ثمانية وعشرين سنة

مات الموت مش بعيد عنك. ممكن يجي لك في لحظة. السعيد منا ان يكون بقى اتدخل لنفسه العمل الصالح اللي هيقابل به ربنا

سبحانه وتعالى - 00:59:55

وانا اودي في نهاية الدرس ان احنا جميعا كده هندعوا لشريف وندعوا لعموم المسلمين ان ربنا سبحانه وتعالى كده يغفر له ويرحمه. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله واليك يرجع الامر كله وعلايته وسره. اللهم اغفر له وارحمه اللهم اغفر له وارحمه. اللهم اغفر -

01:00:15

وارحمه. اللهم اغفر له وارحمه. اللهم عافه واعف عنه. اللهم عافه واعف عنه. اللهم اكرم نزه. اللهم وسع مدخله. اللهم ثم اغسله بالماء والثلج والبرد. اللهم ابدله اهلا خيرا من اهله. ودارا خيرا من داره. وزوجا خيرا من زوجه. اللهم اجعل قبره روضة من - 01:00:35 رياض الجنة. اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة. اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة. ولا تجعله حفرة من حفر النيران. اللهم منه في قبره. اللهم امنه في قبره. اللهم وسع له قبره. اللهم وسع له قبره. اللهم نور له في - 01:00:55 في قبره. اللهم نور له في قبره. اللهم افرش قبره من الجنة. اللهم افرج اللهم افرج قبره من الجنة واجعله نعيما له يا رب العالمين. اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة. ولا تجعله حفرة من حفر النار. فضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين - 01:01:15 اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. اللهم اشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم لا تخرجنا من هذا الجمع الكريم الا - 01:01:35

ذنب مغفور وسعي مشكور وذنب مستور. وذنب مستور وتجارة لن تبور. انك انت العزيز الغفور. انك انت العزيز الغفور. اللهم لا تخرجنا من هذا المكان الا وقد غفرت ذنوبنا. وفرجت همومنا ونفذت كروبنا وقضيت الدين عن - 01:01:55 منا وقضيت الدين عن المدين منا. اللهم ذكرنا من القرآن ما نسينا. وعلمنا منه ما جهلنا. اللهم ارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا. اللهم اهدنا واهد بنا. اللهم اهدنا واهد بنا. واجعلنا سببا لمن اهتدى - 01:02:15 اللهم اهدنا واهد بنا واجعلنا سببا لمن اهتدى. اللهم ارزقنا حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. بفضلك وكرمك ومنك يا ارحم الراحمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وصى الله على نبينا محمد وعلى اله -

01:02:35

اله وصحبه وسلم - 01:02:55